اولم يكن يرضى بها للانبيا   دار جزاء لهم والاصفيا
وباعتبار حالهم فيها بدا   عليهم صلاة ذي سرمدا

الكلام على برهان ان هذه العقيدة تجمع معانيها كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكلما مر بلا جحود   مجتمع بكلمة التوحيد
اذ الاله يا اخي معناه   غناه عن كل الذي سواه
وكل شيء غيره مفتقر   اليه بالتحقيق فلتختبروا
فاضحى تبا ليس به اشتباه   بان لا اله الا الله
معناه مستغن ترى عن كل ما   يكون موجودا بارض وسما
مفتقرا اليه كل ما عدا   دهرا دواما ازلا وابدا

الكلام على استحقاقه تعالى الاستغنا عن كل ما سواه تقدس

عن غيره استحقاقه قد حققا   قدمه ثم الوجود والبقا
وخالف الحادث في صفاته   كما اتى قيامه بذاته
منزه عن كل شيء منقص   ليس كمثل الله شيء فانصص
ادخل هذا بالوجوب بالنظر   له كسمع وكلام وبصر
لو لم

٩

لو لم تكن صفاته عز وجل   ثابتة لكان يحتاج المحل
كذا المحدث يكون نقصا   نعم ومن يدفع عنه نقصا

الكلام على ما يؤخذ منه تنزيهه عز وجل عن الاغراض في فعله تعالى

تنزيه مولانا عن الاغراض   في الفعل والاحكام كالامراض
غني والا فهو محتاج لما   تحصل الاغراض وهو قد سما
كيف يرى مع كونه غنيا   عن السوى فلا تكن غبيا
هذا وليس واجبا ان يفعلا   من ممكن وتركه عز فلا
اذ لو لشيء ما عليه وجبا   عقلا او استحال عقلا صحبا
مثل الثواب كان جل وعلا   مفتقرا اليه حتى يكملا
فلا يكون واجبا الا الذي   يشعر في كماله حينئذ
فانه عما سواه في غنى   حقيقة دع الجدال والعنا

الكلام على افتقار كل ما سواه اليه

اما افتقار كل ما سواه   اليه فهو ظاهر معناه
فموجب الحياة يا ذا الفهم   وقدرة ارادة وعلم
لو انتفى من هذه شيء لما   امكن ان يوجد شيء فافهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)